

تفسير ابن كثير

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا

يقول تعالى : (أم لهم نصيب من الملك) ؟ ! وهذا استفهام إنكار ، أي : ليس لهم نصيب

من الملك ثم وصفهم بالبخل فقال : (فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) أي : لأنهم لو كان لهم

نصيب في الملك والتصرف لما أعطوا أحدا من الناس - ولا سيما محمدا صلى الله عليه

وسلم - شيئا ، ولا ما يملأ " النقيير " ، وهو النقطة التي في النواة ، في قول ابن عباس

والأكثرين . وهذه الآية كقوله تعالى (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنكم

خشية الإنفاق) [الإسراء : 100] أي : خوف أن يذهب ما بأيديكم ، مع أنه لا يتصور

نفاده ، وإنما هو من بخلكم وشحكم ؛ ولهذا قال : (وكان الإنسان قتورا) [الإسراء :

100] أي : بخيلا .